مجلة جامعة الملك سعود، م٣، العلوم التربوية (٢)، ص ص ٤٨١ - ٥١٣ (١٤١١هـ/١٩٩١م).

تأثير بعض المتغيرات في تقدير المدرسين للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي

حسين حمدي الطوبجي و محمد ذيبان غزاوي
كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع رأي المدرسين والمدرسات بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تقديرهم للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل: الجنس، وسنوات الخبرة، التخصص العلمي، وأثر دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية.

ولجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذا البحث أعد الباحثان استبانة وزعت على **٧٩٩** مدرسًا ومدرسة تم اختيارهم عشوائيًا من مدارس مختلفة بعد التأكد من ثبات هذه الاستبانة وصدقها. وتمت المعالجة الإحصائية المناسبة في تبويب البيانات وتحليلها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وظهر من تحليل النتائج أن بعض مجالات وسائل الاتصال التعليمية كان تقدير أفراد عيِّنة الدراسة لأهميتها بأنها مهمة في تحسين أدائهم التدريسي، مثل استخدام الوسائل واختيارها والاستفادة من خدمات مكتبة مصادر التعلم في المدرسة والأسس التربوية والنفسية التي يقوم عليها الاستخدام الفعَّال لهذه المجالات. كما ظهرت فروق دالة إحصائيًا في تقدير أفراد العيِّنة لأهمية بعض المجالات تُعزَى إلى الخبرة في التدريس وأثر دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية ونوع التخصص العلمي والجنس. فقد وجد أنه كلما زادت الخبرة ازداد تقدير أفراد العيِّنة لأهمية مجال الاستفادة من مكتبة مصادر التعلم، وأن دراسة المقرر لم تؤثر كثيرًا في الأهمية النسبية لهذه المجالات إلا في مجال الإدراك والتعلم. وكان تقدير أفراد تخصص العلوم لأهمية المجالات بصورة عامة أكبر بدلالة إحصائية من تقدير أفراد معظم التخصصات الأخرى، كما كان تقدير المدرسات لأهمية هذه المجالات أعلى من تقدير المدرسين لها.

وأوصى الباحثان بضرورة التأكيد على تدريس المجالات ذات العلاقة المباشرة في تحسين أداء المدرسين وعقد دورات تدريبية لهم أثناء الخدمة لتنمية مهاراتهم في وسائل الاتصال التعليمية، ومراعاة التخصص العلمي أثناء الإعداد المهني بحيث ترتبط مجالات الوسائل بطبيعة التخصص العلمي. كما أوصى الباحثان بضرورة إجراء دراسات مشابهة على المراحل التعليمية الأخرى.

مقدمة

رغبة في زيادة فاعلية البرامج والمناهج التعليمية ظهر الاتجاه نحو تطوير وتصميم برامج إعداد المعلم على أساس الأداء والكفايات [١، ٢].

ويهدف هذا الأسلوب إلى التعرف على المهارات الخاصة التي ينبغي أن تتوافر لدى المدرسين لتحسين أدائهم التدريسي، والانتقال بذلك من التأكيد على محتوى المناهج في إعداد المعلمين وتدريبهم إلى التأكيد على المهارات أو الكفايات التي ينبغي أن يكتسبها المدرس ويقوم بالممارسة الفعلية لها على درجة عالية من الكفاية والإتقان. وقامت الدراسات التربوية وخاصة في مجال وسائل الاتصال التعليمية، بهدف تحديد هذه المهارات والكفايات واتخذت لتحقيق ذلك عدة أساليب، كان منها حصر المهام tasks التي يقوم بها العاملون في المجالات التربوية المختلفة [٣، ٤، ٥] لتحقيق الوظائف التي يؤدونها. ومنها أيضًا استطلاع رأي العاملين في قائمة بعدد من هذه المهارات لتقدير مدى أهميتها لتحقيق أهدافهم التربوية [٦، ٧].

وظهرت في العالم العربي دراسات عديدة لتحديد الكفاءات التدريسية في مجالات التربية المختلفة. وجاء ذكر وسائل الاتصال التعليمية في أغلب هذه الدراسات على اعتبارها أحد مجالات الكفاءات التدريسية، فلم تتم دراستها بصورة مستقلة إلّا نادرًا. وقامت بعض الدراسات القليلة بحصر كفاءات التقنيات والمكتبات في منظومة واحدة [٨]، وبمقارنة تقدير أهميتها بكفاءة العاملين على أداء وظائفها [٩].

ثم قام الباحثان بدراسة تعتبر الأولى في مجال تخصصها بحصر كفايات المعلمين في وسائل الاتصال التعليمية وأصدرا قائمة بهذه الكفايات [١٠]. واتخذت هذه القائمة أساسًا

لحصر هذه الكفايات تحت عدد من المجالات الرئيسة ودراسة مدى تأثير دراسة مقرر في وسائل الاتصال في تقدير طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في مدى أهمية المجالات [١١].

وكان من الطبيعي أن يستكمل الباحثان الدراسة باستطلاع رأي المدرسين العاملين في الميدان في مدى أهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية وفي تحسين أدائهم التدريسي وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات للحصول على قدر من المدخلات التي تساعد في تكامل الرؤية عند تخطيط برامج التأهيل المهني أو التدريب في مجال الوسائل التعليمية على وجه التحديد.

مشكلة الدراسة وأهميتها

وتنبع أهمية دراسة آراء المدرسين من أنهم قد اكتسبوا قدرًا كبيرًا من الخبرة العملية تجعل لآرائهم أهمية خاصة في تحديد مجالات الوسائل التعليمية التي ساهمت بدرجة أكبر في تحسين أدائهم التدريسي. وظهرت الحاجة إليها من واقع الممارسة اليومية، حتى يمكن في ضوء هذه النتائج تحديد مجالات الوسائل التي يشعر المدرسون أنهم أكثر حاجة لها والعمل على تأكيدها في مقررات التأهيل المهني والتدريب، وفي الوقت نفسه معرفة المجالات التي لم تحظ بدرجة مناسبة من تقدير المعلمين لأهميتها ومعالجة ذلك القصور بعد تقصي أسبابه. بالإضافة إلى محاولة الكشف عما إذا كان تقدير المدرسين لأهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية لها طابع عام أم أنها تختلف تبعًا لبعض المتغيرات مثل اختلاف الجنس أو التخصص أو سنوات الخبرة أو دراسة مقرر في الوسائل. وبهذه الطريقة يمكن وضع الخطوط الرئيسة لبرامج الإعداد المهني والتدريب في وسائل الاتصال حتى تحقق الأهداف المرجوة منها.

أهداف الدراسة

وتهدف هذه الدراسة إلى استطلاع آراء مدرسي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت نحو مدى الأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي، ومدى اختلاف ذلك بين المدرسين والمدرسات وتبعًا لتخصصاتهم الدراسية وسنوات الخبرة ودراستهم لمقرر في الوسائل.

أسئلة الدراسة

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ ـ ما مدى تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي؟

٢ ـ هل يوجد فرق دالّ إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى جنس المدرسين؟

٣ ـ هل يوجد فرق دالّ إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية؟

٤ ـ هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى سنوات خبراتهم في التدريس؟

٥ ـ هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى التخصص العلمي؟

مسلمات الدراسة

١ ـ اعتبار قائمة كفايات المعلمين في وسائل الاتصال التعليمية [١٠] الأداة الأساسية لاستطلاع آراء المدرسين في هذه الدراسة.

٢ ـ تعبر آراء المدرسين في هذه الدراسة عن اتجاهاتهم نحو تقدير أهمية مجالات وسائل الاتصال.

٣ ـ يمكن الاعتماد على نتائج استجابات أفراد العيِّنة في تحديد بعض المبادىء والمؤشرات لتطوير برامج التأهيل المهني والتدريب في مجال وسائل الاتصال.

حـدود الدراسـة

١ ـ تقتصر هذه الدراسة على استطلاع آراء مدرسي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

٢ ـ تكتفي هذه الـدراسة بعدد من المجالات الرئيسة التي تنطوي تحتها كفايات المدرسين في مجال وسائل الاتصال.

٣ ـ لا تتطرق هذه الدراسة إلى وظائف العاملين في مجالات الوسائل والتقنيات التربوية.

٤ ـ تقتصر الدراسة على تقدير أهمية المجالات الرئيسة لوسائل الاتصال التعليمية، ولا تتطرق إلى الكفايات أو المهام التي تنطوي تحت كل منها.

تعريـف المصطلحـات

مجالات وسائل الاتصال التعليمية

ويقصـد بها موضـوعـات الوسائل الرئيسة التي تشملها عادة برامج التأهيل المهني والتدريب لإعداد المعلمين وتنمية قدراتهم على استخدام الوسائل التعليمية لتحسين أدائهم التدريسي ويتكون كل مجال من عدد من الكفايات.

مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إحـدى مراحـل سلم النـظام التعليمي بدولة الكويت التي تتكون من ٤ سنوات ابتدائي، ٤ متوسط، ٤ ثانوي.

الدراسـات السابقـة

اهتم كثـير من البـاحثـين وبعض الهيئـات التعليمية بتحديد كفايات المعلمين في الوسائل التعليمية والمهارات التي ينبغي اكتسابها في هذا المجال لتحسين أساليب التدريس

أو تخطيط برامج الإعداد المهني والتدريب للمعلمين [١٢ ؛ ١٣ ، ص١٥]، وأصدروا قوائم بهذه المهام والكفايات والمجالات التي تنطوي تحتها وسائل الاتصال، وشملت في أغلبها المجالات الرئيسة التالية: نظريات التعلم، تصميم الرسالة، إنتاج المواد التعليمية وتشغيل الأجهزة. كما ساهمت لجنة إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية بإصدار قائمة بالكفايات الخاصة بالوسائل السمعية البصرية شملت مجالات اختيار المواد التعليمية، وتقويمها، واستخدامها، وإنتاجها وإعداد الدروس [١٤] وأعقبها [٧]، الذي حدد هذه المجالات في أربعة مجالات هي إعداد واستخدام التسهيلات الفيزيائية، وإنتاج المواد التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية وتقويمها، وكيفية استخدامها في التدريس.

ثم قام كثيرون بدراسة العلاقة بين تقدير كفايات ومجالات وسائل الاتصال التعليمية بعدد من المتغيرات، فوجد فورد [٦] أن المدرسين الذين درسوا مقررًا في هذا الموضوع أثناء إعدادهم التربوي كانوا أكثر تقديرًا لهذه المجالات عن غيرهم ممن لم يدرسوا مثل هذا المقرر وكان تقديرهم لأهمية هذه المجالات أكبر في مجالات اختيار الوسائل واستخدامها وتقويم العائد التربوي منها. وسأل سيجر [٤] المدرسين عن تقديرهم لأهمية المجالات التي تصلح أساسًا لوضع المقررات الدراسية في هذا الموضوع، وبالمثل أعد ماكجراث [١٥ ، ص٢٦] قائمة بالكفايات والمجالات التي يحتاجها مدرسو المرحلة الابتدائية. وظهر تشابه كبير في تحديد المجالات التي توصل إليها الباحثون.

وقد أكد ستريتر أيضًا [٥] على وجود علاقة موجبة بين تقدير المعلمين لأهمية بعض المجالات ودراستهم السابقة لمقرر في الوسائل ولعدد مرات استخدام المواد التعليمية، كما وجد روجرز [٣] علاقة كبيرة بين تقدير أهمية هذه المجالات وبين اتجاهاتهم بصورة عامة نحو الوسائل التعليمية، الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية. وأجرى مكفيت [١٦ ، ص ص٤٥٨ ـ ٤٦٢] دراسة حول أثر خبرة التدريس والتخصص العلمي في تحقيق أهداف مقرر في وسائل الاتصال التعليمية واتجاهاتهم نحوها. ووجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من اتجاه المدرسين وسلوكهم نحو استخدام وسائل الاتصال التعليمية بناء على خبرتهم في التدريس. ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية

بين كل من اتجاه المدرسين وسلوكهم نحو استخدام الوسائل تعزى إلى التخصص العلمي. كما وجد أن دراسة مقرر تدريبي في وسائل الاتصال تزيد من تقديرهم لأهميتها في إعدادهم المهني ومن ثم يزداد استخدامهم لها. ودرس موس [١٧] تأثير مقرر في التقنيات التربوية في اتجاه المدرسين، ووجد أن لدراسة المقرر أثرًا في تأكيد أهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية بين الذين درسوا المقرر والذين لم يدرسوه. فالذين لم يدرسوا المقرر أكدوا على المجالات: تصميم التعليم، واستراتيجيات التدريس، واستخدام الوسائل والتقويم، في حين أكد الذين درسوا المقرر على مجالات التعليم المفرد وقياس تحصيل الطلبة وتصميم التعليم. كما وجد أيضًا أن للتخصص العلمي للمدرسين أثرًا في التأكيد على أهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية، إذ أكد مدرسو اللغات مثلاً على أهمية التسجيل الصوتي.

وبناءً على ما سبق، فإن الباحثين سيدرسان مدى تأثير بعض المتغيرات مثل التخصص العلمي، وسنوات الخبرة في التدريس، ودراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية والجنس في تقدير أهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية.

خطوات البحث

١ - تقدير صدق الاستبانة. عرض الباحثان هذه الاستبانة على عشرة مختصين في مجال التقنيات التربوية لتقدير مدى شمول مجالات الاستبانة والكفايات التي يشملها كل مجال، ووضوح العبارات من حيث الدقة والصياغة اللغوية وملاءمة الاستبانة بصورة عامة لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وبناء على ملاحظات المحكمين حسب المعايير السابقة قام الباحثان بتعديل الاستبانة وشرح معاني بعض المفاهيم مثل «الكفايات» و«وسائل الاتصال التعليمية،» ضمن تعليمات الاستبانة. وبعد ذلك عرض الباحثان الاستبانة المعدلة على عشرين مدرسًا ومدرسة من مجتمع الدراسة وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى فهمهم لمضمون كل كفاية تحت كل مجال وتمت الإجابة عن جميع استفساراتهم وملاحظاتهم. ونتيجة لذلك أدخلت بعض التعديلات البسيطة ثم عرضت مرة أخرى على المختصين في التقنيات التربوية. واعتبرت هذه الإجراءات كافية لتأكيد صدق الاستبانة.

٢ ـ تمت طباعة ١٠٠٠ نسخة من هذه الاستبانة في إحدى المطابع المحلية بعد تصميمها بشكل فني يسهل على المدرسين الإجابة عنها.

٣ ـ وزعت الاستبانة على عيِّنة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة في المناطق التعليمية المختلفة.

٤ ـ سجل أفراد العيِّنة تقديرهم لأهمية كل كفاية على تحسين أداء المدرس على النحو التالي: ٥ درجات إذا كانت الكفاية مهمة جدًّا ولا غنى عنها، ٤ درجات إذا كانت مهمة فقط، ٣ درجات إذا كانت غير متأكد من أهمية الكفاية، درجتان إذا كانت الكفاية قليلة الأهمية، درجة واحدة إذا كانت غير مهمة بالمرة.

٥ ـ تقدير ثبات الاستبانة. تم حساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كيودر ـ ريتشاردسون [٢١] على النحو التالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ك}}{\text{ك} - ١} \times \left(١ - \frac{\text{م (ك} - \text{م)}}{\text{ك} \times \text{ع}^{٢}}\right)$$

حيث ك = عدد بنود الاستبانة

م = المتوسط الحسابي

ع = الانحراف المعياري

وكان معامل الثبات = ٠,٨٤، وهذه القيمة تشير إلى ثبات مجالات الاستبانة.

٦ ـ عيِّنة البحث

تم توزيع الاستبانة على عيِّنة عشوائية من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، بلغ عدد أفرادها ١٠٠٠. وكان العائد من الاستبانة ٧٧٩ أي بنسبة ٨٠٪ تقريبًا، بينهم ٤٠٣ من المدرسين، أي بنسبة ٥١,٧٪ و٣٧٦ من المدرسات، أي بنسبة ٤٨,٣٪.

وبلغ عدد أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية ٣٥٢ أي بنسبة ٤٥,٢ ، بينما بلغ عدد الأفراد الذين لم يدرسوا مقررًا في هذا الموضوع ٤٢٧ أي بنسبة ٤٥,٨٪ .

وكان توزيع أفراد العيِّنة حسب سنوات الخبرة كما يتضح في جدول رقم ١ .

جدول رقم ١ . توزيع أفراد العيِّنة حسب سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	عـدد	٪
أقل من ٥ سنوات	١٠٦	١٣,٦
من ٥ ـ ٩ سنوات	١٦٤	٢١,١
١٠ سنوات فأكثر	٥٠٩	٦٥,٣
المجمـوع	٧٧٩	١٠٠

بينما كان توزيع أفراد هذه العيِّنة حسب تخصصاتهم العلمية كما يظهر في جدول رقم ٢ .

جدول رقم ٢ . توزيع أفراد العيِّنة حسب تخصصاتهم العلمية .

التخصـص	عـدد	٪
لغـة عربيـة	١٩٩	٢٥,٥
تربيـة إسلاميـة	٨٨	١١,٣
لغـة إنجليزية	١٧١	٢٢
اجتماعيـات	٧٦	٩,٨
علـــوم	١٠٣	١٣,٢
رياضيـات	١٤٢	١٨,٢
المجمـوع	٧٧٩	١٠٠

يلاحظ من جدول رقم ٣ ما يلي :

١ ـ كان المتوسط الحسابي لتقدير أفراد العيِّنة لأهمية جميع المجالات ٣,٧٧ وهذا يعني أنها كانت قريبة من اعتبارها مهمة. وتراوح تقدير أهمية هذه المجالات بين ٤,١٠ لمجال استخدام وسائل الاتصال التعليمية، و٣,٣٦ لمجال البحوث التربوية في وسائل الاتصال. ولم يظهر أن أيًّا من مجالات الاستبانة كانت بالغة الأهمية في نظر أفراد العيِّنة لتحسين أدائهم التدريسي.

٢ ـ جاء مجال استخدام وسائل الاتصال التعليمية (٤,١٠)، واختيارها (٤,٠٤) في مقدمة هذه المجالات واعتبرتا «مهمة.» وتلت ذلك مجالات الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية (٣,٩٤)، الإدراك والتعلم (٣,٩١) ومدخل المنظومات (٣,٨٨). ويمكن اعتبار هذه المجالات «مهمة» أيضًا لتقارب هذه المتوسطات الحسابية من القيمة (٤) أي مهمة.

٣ ـ وجاء في نهاية القائمة مجال البحوث التربوية في الوسائل (٣,٣٦) في المرتبة الثانية عشرة يسبقه مباشرة مجال إنتاج المواد التعليمية (٣,٤٤). ويبدو أن أفراد العيِّنة غير متأكدين من مدى أهمية هذين المجالين في تحسين أدائهم التدريسي.

٤ ـ أما بقية المجالات فقد جاء ترتيبها بين الرتبة السادسة والعاشرة وتراوح المتوسط الحسابي لتقدير أفراد العيِّنة لأهميتها بين ٣,٨ و٣,٥٧ ويمكن اعتبارها متوسطة الأهمية لأن المتوسط الحسابي لكل منها أكبر من القيمة ٣,٥.

يبدو من هذه النتائج أن المجالات التي جاءت في مقدمة هذه القائمة هي المجالات ذات العلاقة المباشرة بتحسين أدائهم التدريسي من خلال الممارسة الفعلية لعملية التدريس وخاصة مجالات استخدام وسائل الاتصال التعليمية واختيارها والاستفادة من الوحدة التي تعمل على توفير المواد والأجهزة التعليمية التي يحتاجها المدرسون وتساعدهم بذلك على اختيار الوسائل المناسبة وحسن استخدامها.

وكان من غير المتوقع أن يأتي مجالا تشغيل الأجهزة التعليمية وإنتاج المواد التعليمية في المرتبة العاشرة والحادية عشرة على التوالي. ويمكن أن يعزى ذلك إلى تصور أفراد العيِّنة أن إنتاج المواد التعليمية ليس من اختصاصهم المباشر وإنما من اختصاص الفنيين في المدرسة كمشرف التقنيات التربوية، بالإضافة إلى علمنا أن الإنتاج يحتاج إلى اكتساب مهارات خاصة قد لا تتوافر في كثير منهم وأنه يحتاج إلى وقت كبير نسبيًّا مما يزيد من أعباء المدرس. أما بالنسبة لتشغيل الأجهزة فقد يرجع ذلك لأسباب كثيرة مثل أسلوب التدريس، وعدم توافر الأجهزة بشكل كافٍ، وقصور التسهيلات المادية والمكانية في المدرسة، وصعوبة تناولها والاستفادة منها في الفصل بالإضافة إلى ظاهرة التخوف من تشغيل الأجهزة لدى البعض. وبالإضافة إلى أن أكثر من نصف أفراد العيِّنة (٨, ٥٤) لم يدرسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية ولم يكتسبوا الخبرات اللازمة لأداء الكفايات الواردة في كل مجال.

أما مجال البحوث التربوية الذي جاء في نهاية القائمة فيبدو أن أفراد العيِّنة لا يعتبرونه من ضمن المجالات ذات الصلة المباشرة في تحسين أدائهم التدريسي. ولو أنه من المهم أن يعرف المدرس على الأقل نتائج البحوث حول كثير من مجالات الوسائل التعليمية وأهميتها في زيادة كفاءة أدائه في التدريس.

السؤال الثاني

هل يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى جنس المدرسين؟

استخدم اختبار «ت» لإيجاد مدى دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لتقدير كل من المدرسين والمدرسات لأهمية كل مجال من مجالات وسائل الاتصال التعليمية. ويبين جدول رقم ٤ قيمة «ت» المحسوبة لكل مجال من المجالات ولجميع المجالات معًا.

ويظهر من جدول رقم ٤ أن هناك فروقًا دالة إحصائيًّا بين المتوسطات الحسابية لتقدير المدرسين والمدرسات لأهمية كل من المجالات التالية: الاتصال، ومدخل المنظومات، واختيار وسائل الاتصال، وتقويم استخدامها، وتصميم المواد التعليمية، وذلك لصالح المدرسات في جميع هذه المجالات.

جدول رقم ٤ . حساب قيمة «ت» لقياس دلالة الفروق بين تقدير المدرسين والمدرسات لأهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي .

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	المدرسون		المدرسات		قيمة «ت»
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الإدراك والتعلم	٣,٩٠	٠,٦٤٩	٣,٩٢	٠,٦٢٥	٠,٤٧
الاتصال	٣,٥٩	٠,٢٨٥	٣,٧١	٠,٧٣٩	*٢,٢٢
مدخل المنظومات	٣,٨٠	٠,٧٠٩	٣,٩٦	٠,٦٦٨	*٣,٢٧
اختيار وسائل الاتصال التعليمية	٤,٠٠	٠,٦٨٧	٤,٠٩	٠,٦٠٥	*١,٩٨
استخدام وسائل الاتصال التعليمية	٤,٠٩	٠,٥٩٣	٤,١١	٠,٥٥٩	٠,٣٥
تقويم استخدام وسائل الاتصال التعليمية	٣,٦٩	٠,٦٧٢	٣,٧٩	٠,٦٦٠	*٢,٠٨
تصميم المواد التعليمية	٣,٧٢	٠,٧٣٤	٣,٨٨	٠,٧١٠	*٣,١٠
إنتاج المواد التعليمية	٣,٤٣	٠,٧٧٠	٣,٤٥	٠,٧٠٣	٠,٣٤
تشغيل الأجهزة التعليمية	٣,٥٧	٠,٨٥٠	٣,٥٧	٠,٨٢٦	٠,٠٢
الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال	٣,٩٥	٠,٩٠٩	٣,٩٣	٠,٩٣٠	٠,٣١
خدمات وإدارة وسائل الاتصال	٣,٧٦	٠,٧٣٤	٣,٨٠	٠,٧٢٧	٠,٦٦
البحوث التربوية في وسائل الاتصال	٣,٣٥	٠,٩١٢	٣,٣٨	١,٠٢٥	٠,٤٢
جميع المجالات	٣,٧٤	٠,٥١٢	٣,٨٠	٠,٤٧٥	١,٦٢

* الفرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ .

ولكن إذا نظرنا إلى جميع المجالات لا يوجد فرق دال إحصائيًّا علمًا بأن المتوسط الحسابي لتقدير المدرسات لأهمية جميع المجالات أكبر قليلاً من تقدير المدرسين لها.

وتعني هذه النتيجة أن اهتمام المدرسات بالمجالات ذات الدلالة الإحصائية أكبر من اهتمام المدرسين بها. ويعتقد الباحثان من خبرتهما السابقة في تدريس مقررات وسائل الاتصال التعليمية أن مستوى التحصيل الأكاديمي للإناث أعلى من تحصيل الذكور بصورة عامة. ويتضح ذلك من ارتفاع المتوسطات الحسابية لتقدير المدرسات عن تقدير المدرسين لأهمية مجالات الاستبانة تقريبًا. ويبدو أن المدرسات — في مجتمع الكويت — أكثر إقبالاً على مهنة التدريس، ومن ثم أكثر اهتمامًا بالتدريس وتقديرًا لأهمية عناصره المختلفة من المدرسين الذين لهم اهتمامات اجتماعية وحياتية كثيرة.

السؤال الثالث

هل يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصالات التعليمية تعزى إلى دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية؟

استخدم اختبار «ت» لإيجاد مدى دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لتقدير أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية والذين لم يدرسوا هذا المقرر لأهمية كل مجال من مجالات وسائل الاتصال التعليمية. ويبيِّن جدول رقم ٥ قيمة «ت» المحسوبة لكل مجال من المجالات ولجميع المجالات معًا.

يلاحظ من جدول رقم ٥ وجود فرق دال إحصائيًّا في تقدير أهمية مجال الإدراك والتعلم لصالح أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية.

وكان المتوسط الحسابي لتقدير أهمية جميع المجالات عند الذين درسوا مقررًا في الوسائل أكبر قليلاً من الذين لم يدرسوا هذا المقرر وكان غير دالٍّ إحصائيًّا وقد ظهر ذلك في عدد كبير من المجالات.

جدول رقم ٥ . حساب قيمة «ت» لقياس دلالة الفروق بين تقدير أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية والذين لم يدرسوا هذا المقرر لأهمية مجالات الوسائل في تحسين أدائهم التدريسي .

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية				قيمة «ت»
	نعم		لا		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الإدراك والتعلم	٣,٩٦	٠,٦٥٤	٣,٨٧	٠,٦٢٠	*٢,٠١
الاتصال	٣,٦٩	٠,٨٢١	٣,٦١	٠,٧٥٦	١,٣٢
مدخل المنظومات	٣,٨٦	٠,٧١٧	٣,٨٩	٠,٦٧٥	٠,٥٢
اختيار وسائل الاتصال التعليمية	٤,٠٤	٠,٦٦٨	٤,٠٥	٠,٦٣٦	١,١٦
استخدام وسائل الاتصال التعليمية	٤,١٣	٠,٥٧٧	٤,٠٧	٠,٥٧٥	١,٠٤
تقويم استخدام وسائل الاتصال التعليمية	٣,٧٣	٠,٦٨٨	٣,٧٤	٠,٦٥١	٠,١٦
تصميم المواد التعليمية	٣,٨٣	٠,٧٣٨	٣,٧٧	٠,٧١٧	١,٠٦
إنتاج المواد التعليمية	٣,٤٨	٠,٧٢٠	٣,٤١	٠,٧٥٢	١,٢٧
تشغيل الأجهزة التعليمية	٣,٦١	٠,٨٤١	٣,٥٤	٠,٨٣٥	١,٢٢
الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال	٣,٩٥	٠,٩١٥	٣,٩٤	٠,٩٢٣	٠,١٣
خدمات وإدارة وسائل الاتصال	٣,٨١	٠,٧٧٧	٣,٧٥	٠,٦٨٩	١,١٣
البحوث التربوية في وسائل الاتصال	٣,٣٥	١,٠١٦	٣,٣٧	٠,٩٢٧	٠,١٧
جميع المجالات	٣,٧٩	٠,٥١٢	٣,٧٥	٠,٤٨٠	١,٠٢

* الفرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ .

ويبدو أن دراسة المقرر في وسائل الاتصال التعليمية قد زاد من توضيح مفهوم الإدراك والتعلم وعلاقته بالأسس التربوية والنفسية لجميع مجالات وسائل الاتصال مماجعل أفراد العيِّنة يقدرون أهمية هذا المجال في تحسين أدائهم التدريسي.

كما يبدو أن دراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية في حدِّ ذاته لم يؤثِّر بدلالة إحصائية في تقدير أفراد العيِّنة لأهمية باقي المجالات في تحسين أدائهم التدريسي. وربما يعزى ذلك إلى أن الخبرة والممارسة الفعلية لسنوات كثيرة في التدريس أدت إلى تقارب تقديرهم لأهمية هذه المجالات. وربما أن أفراد العيِّنة قد تعرضوا إلى خبرات في وسائل الاتصال التعليمية سواء في حضورهم دورات تدريبية في التربية بصورة عامة توضح أهمية الوسائل وطرق الاستفادة منها بوجه عام، بالإضافة إلى اشتراكهم في إقامة المعارض السنوية لوسائل الاتصال التعليمية سواء في المدرسة أو المنطقة التعليمية أو إدارة التقنيات التربوية. وربما أن دراسة مقرر واحد في وسائل الاتصال التعليمية أثناء الإعداد المهني للمدرسين قد لا يؤثِّر بدرجة كافية في تقديرهم لأهمية مجالات وسائل الاتصال.

وتتفق هذه النتائج إلى حدٍّ ما مع ما توصل إليه فورد [٦] من أن المدرسين الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية أثناء إعدادهم التربوي كانوا أكثر تقديرًا لبعض المجالات. كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه موس [١٧] من أن أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في الوسائل أكدوا على بعض المجالات في حين أكد الذين لم يدرسوا المقرر على مجالات أخرى مختلفة، ولو أنه لم تظهر فروق دالة إحصائيًّا بينها في دراستنا هذه.

السؤال الرابع

هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى سنوات خبرتهم في التدريس؟

استخدم تحلل التباين الأحادي ANOVA لإيجاد مدى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي حسب اختلاف سنوات الخبرة في التدريس. ويبيِّن جدول رقم ٦ ذلك.

جدول رقم ٦. الفرق بين استجابات أفراد العيِّنة حول تقدير الأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي تبعًا لاختلاف سنوات الخبرة.

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الإدراك والتعلم	بين المجموعات	٠,٣٩	٢	٠,٢٠	٠,٤٨	
	داخل المجموعات	٣١٥,٦٤	٧٧٦	٠,٤١		
الاتصـــال	بين المجموعات	٠,٤٦		٠,٢٣	٠,٣٧	
	داخل المجموعات	٤٨٠,٦٧		٠,٦٢		
مدخل المنظومات	بين المجموعات	٠,٥٥		٠,٢٨	٠,٥٨	
	داخل المجموعات	٣٧٣,٨٦		٠,٤٨		
اختيار وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	٠,٦٥		٠,٣٣	٠,٧٧	
	داخل المجموعات	٣٢٨,٠٧		٠,٤٢		
استخدام وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	٠,٣٥		٠,١٨	٠,٥٣	
	داخل المجموعات	٢٥٨,٠٣		٠,٣٣		
تقويم استخدام وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	١,٣٦		٠,٦٨	١,٥٣	
	داخل المجموعات	٣٤٥,٤٤		٠,٤٥		
تصميم المواد التعليمية	بين المجموعات	٠,٣٠		٠,١٥	٠,٢٩	
	داخل المجموعات	٤١٠,٤٦		٠,٥٣		
إنتاج المواد التعليمية	بين المجموعات	٠,٢٣		٠,١٢	٠,٢١	
	داخل المجموعات	٤٢٣,٧٧		٠,٥٥		
تشغيل الأجهزة التعليمية	بين المجموعات	٠,٠٣		٠,٠١	٠,٠٢	
	داخل المجموعات	٥٤٦,١٤		٠,٧٠		

تابع جدول رقم ٦.

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	مصدر التباين	مجموع المربعات درجات الحرية	التباين	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال	بين المجموعات	٦,٧٣	٣,٣٧	٤,٠٢	*٠,٠١٨٣
	داخل المجموعات	٦٤٩,٥٩	٠,٨٤		
خدمات وإدارة وسائل الاتصال	بين المجموعات	١,١٣	٠,٥٦	١,٠٦	
	داخل المجموعات	٤١٣,٧٦	٠,٥٣		
البحوث التربوية في وسائل الاتصال	بين المجموعات	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٠٩	
	داخل المجموعات	٧٢٨,٧٦	٠,٩٤		
جميع المجالات	بين المجموعات	٠,٣٠	٠,١٥	٠,٦١	
	داخل المجموعات	١٩٠,٣٤	٠,٢٥		

* الفرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥.

يلاحظ من جدول رقم ٦ وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا في تقدير أهمية مجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية (مكتبة مصادر التعلم) حيث كانت نسبة «ف» لهذا المجال ٤,٠٢، ودالـة إحصـائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بدرجات حرية ٢، ٧٧٦، ويعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة. ولكن لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين تقدير أفراد العيِّنة لأهمية جميع المجالات معًا يعزى إلى سنوات الخبرة. وقد تبيَّن من نتائج اختبار تيوكي TUKEY-HSD ، جدول رقم ٧، أن هذا الفرق كان بين أفراد العيِّنة من ذوي الخبرة في التدريس من عشر سنوات فأكثر وكل من أفراد العيِّنة من ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ ـ ٩ سنوات، وذلك لصالح المجموعة الأولى ذات الخبرة الطويلة في التدريس.

جدول رقم ٧. نتـائـج اختبـار تيـوكي TUKEY-HSD لبيـان الفـروق بين تقدير الأهمية النسبية لمجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية حسب اختلاف سنوات الخبرة.

متوسط تقدير الأهمية لكل فئة من سنوات الخبرة	دلالة الفروق بين الفئات		
	م٢	م١	م٣
م٢ (٥ ـ ٩ سنوات) ٣,٨١			
م١ (أقل من ٥ سنوات) ٣,٨٣			
م٣ (١٠ سنوات فأكثر) ٤,٠١	*	*	

* تدل هذه العلامة على وجود فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين إحدى المجموعات الواردة في الصفوف الأفقية والمجموعة التي تتقاطع معها في الأعمدة الرأسية لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ويبدو من هذه النتيجة أن المدرسين ذوي الخبرة الطويلة نسبيًّا في التدريس يستفيدون من وحدة وسائل الاتصال ويستخدمون المصادر التعليمية التي توفرها لهم من مواد تعليمية وأجهزة أكثر من المدرسين ذوي الخبرة الأقل في التدريس، مما يجعلهم يعطون أهمية لهذا المجال أكثر من غيرهم.

السؤال الخامس

هل توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى التخصص العلمي؟

جدول رقم ٨. الفرق بين استجابات أفراد العيِّنة حول تقدير الأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي، تبعًا لاختلاف تخصصاتهم العلمية.

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
الإدراك والتعلم	بين المجموعات	٨,٦٣	٥	١,٧٣	٤,٣٤	*٠,٠٠٠٧
	داخل المجموعات	٣٠٧,٣٩	٧٧٣	٠,٤٠		
الاتصـــال	بين المجموعات	٢,٨٩		٠,٥٨	٠,٩٤	
	داخل المجموعات	٤٧٨,٢٣		٠,٦٢		
مدخل المنظومات	بين المجموعات	٥,٩٥		١,١٩	٢,٥٠	*٠,٠٣
	داخل المجموعات	٣٦٨,٤٧		٠,٤٨		
اختيار وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	٣,٦٩		٠,٧٤	١,٧٦	
	داخل المجموعات	٣٢٥,٠٣		٠,٤٢		
استخدام وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	٢,٧٤		٠,٥٥	١,٦٦	
	داخل المجموعات	٢٥٥,٦٤		٠,٣٣		
تقويم استخدام وسائل الاتصال التعليمية	بين المجموعات	١,٧٦		٠,٣٥	٠,٧٩	
	داخل المجموعات	٣٤٥,٠٥		٠,٤٥		
تصميم المواد التعليمية	بين المجموعات	٣,٨٣		٠,٧٧	١,٤٦	
	داخل المجموعات	٤٠٦,٩٣		٠,٥٣		
إنتاج المواد التعليمية	بين المجموعات	١٦,٢٠		٣,٢٤	٦,١٤	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٠٧,٧٩		٠,٥٣		

تابع جدول رقم ٨.

مجالات وسائل الاتصال التعليمية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
تشغيل الأجهزة التعليمية	بين المجموعات	٤٢,٤١		٨,٤٩	١٣,٠١	*٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٠٣,٧٦		٠,٦٥		
الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال	بين المجموعات	٤٢,٩٨		٨,٦٠	١٠,٨٣	*٠,٠٠٠٠
	داخل المجموعات	٦١٣,٣٤		٠,٧٩		
خدمات وإدارة وسائل الاتصال	بين المجموعات	٤,٠٥		٠,٨١	١,٥٢	
	داخل المجموعات	٤١٠,٨٤		٠,٥٣		
البحوث التربوية في وسائل الاتصال	بين المجموعات	٢,٢٤		٠,٤٥	٠,٤٨	
	داخل المجموعات	٧٢٦,٦٩		٠,٩٤		
جميع المجالات	بين المجموعات	٤,٤٠		٠,٨٨	٣,٦٥	*٠,٠٠٢٨
	داخل المجموعات	١٨٦,٢٤		٠,٢٤		

* الفرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥.

استخدم تحليل التباين الأحادي لإيجاد مدى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقـدير أفراد العيِّنة للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية في تحسين أدائهم التدريسي تبعًا لاختلاف تخصصاتهم العلمية . ويبيِّن جدول رقم ٨ نتائج هذا التحليل .

يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير أفراد العيِّنة لأهمية المجـالات التـالية : الإدراك والتعلم ، مدخل المنظومات ، إنتاج المواد التعليمية ، تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها ، الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية ، تعزى إلى التخصص العلمي . كما ظهر فرق دال إحصائيًا بين تقدير أفراد العيِّنة لأهمية جميع المجالات معًا يرجع إلى التخصص العلمي .

وقـد استخدم اختبار تيوكي TUKEY-HSD لتحديد الفروق الدالة إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير الأهمية النسبية للمجالات التي ظهرت بينها هذه الفروق حسب التخصصات العلمية المختلفة . ويشير جدول رقم ٩ إلى نتائج اختبار تيوكي TUKEY-HSD لجميع المجالات التي ظهرت بينها فروق دالة إحصائيًا .

جدول رقم ٩ . نتـائـج اختبـار تيوكي TUKEY-HSD لبيان الفروق بين تقدير الأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية حسب التخصصات المختلفة .

أولاً : مجال الإدراك والتعلم

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م١	م٢	م٣	م٥	م٤
م٦ (الرياضيـات)	٣,٧٤						
م١ (لغـة عربيـة)	٣,٨٩						
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٩٠						
م٣ (لغـة إنجليزية)	٣,٩١						
م٥ (عـلـــــوم)	٤,٠٤	*					
م٤ (اجتمـاعيـات)	٤,١١	*					

ثانيًا: مجال دخل المنظومات

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٣	م٤	م٦	م١	م٢	م٥
م٣ (لغة إنجليزية)	٣,٧٦						
م٤ (اجتماعيات)	٣,٨٢						
م٦ (الرياضيات)	٣,٨٥						
م١ (لغة عربية)	٣,٩١						
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٩٧						
م٥ (علوم)	٤,٠٢	*					

ثالثًا: مجال إنتاج المواد التعليمية

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م٣	م٢	م١	م٤	م٥
م٦ (الرياضيات)	٣,٢٩٠						
م٣ (لغة إنجليزية)	٣,٢٩١						
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٤٠						
م١ (لغة عربية)	٣,٥١						
م٤ (اجتماعيات)	٣,٥٧						
م٥ (علوم)	٣,٧٠	*	*				

رابعًا: مجال تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م٣	م٤	م٢	م١	م٥
م٦ (الرياضيات)	٣,١٩						
م٣ (لغة إنجليزية)	٣,٤٦	*					

تابع رابعًا.

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م٣	م٤	م٢	م١	م٥
م٤ (اجتماعيات)	٣,٦٢	*					
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٦٦	*					
م١ (لغة عربية)	٣,٦٨	*					
م٥ (علوم)	٣,٩٦	*	*			*	

خامسًا: مجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية (مكتبة مصادر التعلم)

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٣	م٦	م٤	م٢	م١	م٥
م٣ (لغة إنجليزية)	٣,٦٠						
م٦ (الرياضيات)	٣,٨١						
م٤ (اجتماعيات)	٣,٩٥	*					
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٩٨	*					
م١ (لغة عربية)	٤,١٤	*	*				
م٥ (علوم)	٤,٢٨	*	*				

سادسًا: جميع المجالات

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م٣	م٢	م١	م٤	م٥
م٦ (الرياضيات)	٣,٦٩						
م٣ (لغة إنجليزية)	٣,٧٠						
م٢ (تربية إسلامية)	٣,٧٦						

تابع سادسًا.

متوسط تقدير الأهمية لكل مجموعة تخصص		دلالة الفروق بين المجموعات					
		م٦	م٣	م٢	م١	م٤	م٥
م١ (لغة عربية)	٣,٨٠						
م٤ (اجتماعيات)	٣,٨٢						
م٥ (علوم)	٣,٩٢	*	*				

* تدل هذه العلامة على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين إحدى المجموعات الواردة في الصفوف الأفقية والمجموعة التي تتقاطع معها في الأعمدة الرأسية لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى.

ويتضح من هذا الجدول ما يلي:

أولًا: مجال الإدراك والتعلم

ظهر وجود فرق دال إحصائيًا بين مدرسي الرياضيات (م = ٣,٧٤)، ومدرسي كل من العلوم (م = ٤,٠٤)، مدرسي الاجتماعيات (م = ٤,١١) لصالح مدرسي العلوم والاجتماعيات. وربما يعزى ذلك إلى أن مدرسي العلوم والاجتماعيات يستخدمون وسائل الاتصال التعليمية بدرجة أكبر من مدرسي الرياضيات نتيجة طبيعة التخصص حيث تميل الرياضيات إلى التفكير المجرد بينما يكثر استخدام التجارب العملية والخرائط والكرات الأرضية في تخصصات العلوم والاجتماعيات.

ولا شك أن استخدام هذه الوسائل وتصميمها يحتاج إلى بعض المبادىء الإدراكية مثل اللون والحجم والحركة وغير ذلك كما ورد في بعض كفايات هذا المجال.

ثانيًا: مجال مدخل المنظومات

ظهر وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين تقدير مدرسي العلوم ومدرسي اللغة الإنجليزية (٣,٧٦) لأهمية هذا المجال لصالح مدرسي العلوم (٤,٠٢). وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن مدرسي العلوم يطبقون مفهوم مدخل النظم في تدريسهم — نتيجة طبيعة التخصص — أكثر من مدرسي اللغة الإنجليزية.

ثالثًا : مجال إنتاج المواد التعليمية

ظهر وجود فرق دال إحصائيًا يبين تقدير مدرسي العلوم (٣,٧٠) لأهمية هذا المجال وتقدير كل من مدرسي الرياضيات (٣,٢٩٠) واللغة الإنجليزية (٣,٢٩١) وذلك لصالح مدرسي العلوم . وقد يفسر ذلك بأن الكفايات التي وردت تحت هذا المجال يطبقها مدرسو العلوم بدرجة أكبر من مدرسي الرياضيات واللغة الإنجليزية مثل تكبير الصور والرسوم وإنتاج الشفافيات وغير ذلك .

رابعًا : مجال تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها

ظهر وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي الرياضيات لهذا المجال من جهة وتقدير جميع مدرسي التخصصات الأخرى من جهة ثانية ، ولغير صالح الرياضيات . ويعود ذلك إلى أن مدرسي الرياضيات قد لا يحتاجون كثيراً إلى استخدام الأجهزة وتشغيلها بسبب طبيعة المادة التعليمية واعتقاد مدرسي الرياضيات أحيانًا بأن عملهم أكثر تجريدًا من غيره من المواد ويعتمد على التفكير النظري الذي قد لا يحتاج إلى مثل هذه الأجهزة .

وظهر أيضًا وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي العلوم لأهمية هذا المجال من جهة وتقدير كل من مدرسي اللغة العربية واللغة الإنجليزية . ويعزى ذلك إلى أنه من الممكن القول بأن مدرسي العلوم يستخدمون الأجهزة في تدريسهم أكثر من مدرسي اللغة العربية والإنجليزية مما جعلهم يعطون أهمية أكبر لهذا المجال .

خامسًا : مجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية

ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير مدرسي الاجتماعيات (٣,٩٥) والتربية الإسلامية (٣,٩٨) ، اللغة العربية (٤,١٤) ، والعلوم (٤,٢٨) من جهة ، وتقدير مدرسي اللغة الإنجليزية (٣,٦٠) من جهة أخرى ، ولغير صالح مدرسي اللغة الإنجليزية ، كما ظهر وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي اللغة العربية والعلوم — من جهة — لأهمية هذا المجال وتقدير مدرسي الرياضيات من جهة ثانية ولغير صالح مدرسي الرياضيات . وقد تعزى هذه الفروق إلى أن بعض التخصصات تحتاج أكثر من غيرها إلى التعرف على أنواع

المـواد والأجهزة التعليمية في وحدة وسائل الاتصال لتحسين الأداء في التدريس ومن ثم الاستفادة منها.

سادسًا: جميع المجالات

ظهر وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي العلوم لأهمية جميع المجالات التي شملتها الاستبانة وتقدير كل من مدرسي الرياضيات واللغة الإنجليزية لها. وتتمشى هذه النتيجة الإجمالية مع النتائج التي ظهرت في تقدير المجالات المذكورة سابقًا إذ كان المتوسط الحسابي لتقدير مدرسي العلوم (٣,٩٢) أعلى من متوسط تقدير كل من مدرسي الرياضيات (٣,٦٩) ومدرسي اللغة الإنجليزية (٣,٧٠).

ويتضـح من هذه النتائج أن المتوسط الحسابي لتقدير مدرسي العلوم لأهمية معظم مجالات الاستبانة كان أعلى من المتوسط الحسابي لتقدير المدرسين في التخصصات الأخرى.

الخلاصـة والتوصيـات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء مدرسي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت نحو الأهمية النسبية لبعض المجالات في وسائل الاتصال التعليمية، وعلاقة ذلك ببعض المتغـيرات مثـل التخصص الدراسي، وسنوات الخبرة، ودراسة مقرر في وسائل الاتصال التعليمية. ولـدى تحليل البيانـات التي أفـاد بها ٧٩٩ مدرسًـا ومدرسة باستخدام بعض الأسـاليب الإحصـائية المنـاسبة للإجابة عن الأسئلة التي أثارتها هذه الدراسة، فقد تم التوصل إلى النتائج الرئيسة التالية:

١ ـ جاء تقرير أفراد العيِّنة لأهمية مجالات: استخدام وسائل الاتصال التعليمية، واختيارهـا، والاستفـادة من وحـدة وسـائل الاتصال، والإدراك والتعلم في مقدمة قائمة المجـالات، واعتبرت الكفايات الواردة في هذه المجالات مهمة لجميع أفراد العيِّنة. بينما جاءت المجالات: إنتاج المواد التعليمية، والبحوث التربوية في وسائل الاتصال التعليمية في نهاية القائمة، واعتبرت الكفايات الواردة فيهما غير مهمة في تحسين الأداء التدريسي لأفراد العيِّنة.

٢ ـ وجـدت فروق دالـة إحصـائيًّا بين المـدرسين والمدرسات في تقديرهم لأهمية مجالات: الاتصـال، ومـدخـل المنـظومـات، واختيار وسائل الاتصال التعليمية وتقويم استخدامها، وتصميمها، وذلك لصالح المدرسات. ولكن لا يوجد فرق دال إحصائيًّا بين المدرسين والمدرسات في تقديرهم الكلي لجميع المجالات معًا.

٣ ـ لم توجد فروق دالة إحصائيًّا بين تقدير أفراد العيِّنة الذين درسوا مقررًا في وسائل الاتصال التعليمية والذين لم يدرسوا مقررًا في هذا الموضوع لأهمية كل مجال من مجالات وسائل الاتصال التعليمية إلا في مجال الإدراك والتعلم وذلك لصالح الأفراد الذين درسوا مقررًا في الوسائل.

٤ ـ لم توجد فروق دالة إحصائيًّا بين تقدير أفراد العيِّنة لأهمية كل مجال من مجالات وسائل الاتصال التعليمية تعزى إلى سنوات الخبرة في التدريس إلا في مجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية وذلك لصالح أفراد العيِّنة الذين لهم خبرة تدريس بلغت عشر سنوات فأكثر.

٥ ـ وجود فروق دالة إحصائيًّا بين تقدير أفراد العيِّنة لأهمية بعض المجالات تعزى إلى التخصص العلمي. ومن هذه المجالات مجال:

ا ـ الإدراك والتعلم: وجود فرق دال إحصائيًّا بين تقدير مدرسي كل من العلوم والاجتماعيات ومدرسي الرياضيات لأهمية هذا المجال لغير صالح مدرسي الرياضيات.

ب ـ مدخل المنظومات: وجود فرق دال إحصائيًّا بين تقدير مدرسي العلوم ومدرسي اللغة الإنجليزية لأهمية هذا المجال لصالح مدرسي العلوم.

جـ ـ إنتـاج المـواد التعليمية: وجـود فرق دال إحصائيًّا بين تقدير مدرسي العلوم لأهمية هذا المجال وتقدير كل من مدرسي الرياضيات واللغة الإنجليزية وذلك لصالح مدرسي العلوم.

د ـ تشغيل الأجهزة التعليمية وصيانتها: وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي الرياضيات لهذا المجال من جهة وتقدير جميع مدرسي التخصصات الأخرى من جهة ثانية، ولغير صالح مدرسي الرياضيات.

هـ ـ مجال الاستفادة من وحدة وسائل الاتصال التعليمية: وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقدير مدرسي اللغة الإنجليزية لهذا المجال وتقدير كل من مدرسي الاجتماعيات والتربية الإسلامية واللغة العربية، والعلوم ولغير صالح مدرسي اللغة الإنجليزية.

و ـ جميع المجالات معًا: وجود فرق دال إحصائيًا بين تقدير مدرسي العلوم لأهمية جميع المجالات وتقدير كل من مدرسي الرياضيات واللغة الإنجليزية لصالح مدرسي العلوم.

وبناءً على هذه النتائج، أوصى الباحثان بما يلي:

١ ـ التأكيد أثناء تدريس مقررات في وسائل الاتصال التعليمية لإعداد المعلمين على تلك المجالات التي يستفيد منها المدرسون مباشرة في التدريس مثل مجالات استخدام وسائل الاتصال التعليمية، واختيارها، واستخدام مكتبة مصادر التعلم بالإضافة إلى بعض مبادىء الإدراك والتعلم الأساسية لذلك.

٢ ـ ضرورة تدريب المدرسين الذين لم يدرسوا مقررات في وسائل الاتصال التعليمية أثناء إعدادهم المهني على استخدام هذه الوسائل واختيارها وغير ذلك من المبادىء الأساسية في مجال التقنيات التربوية.

٣ ـ ضرورة مراعاة التخصصات العلمية للمدرسين أثناء تدريسهم مقررات في وسائل الاتصال التعليمية، كأن يتم التأكيد على دراسة مجال في الوسائل من قبل تخصص علمي معيَّن دون آخر، أي كأن يكون هناك تفاعل بين مجالات وسائل الاتصال التعليمية، وأنواع التخصصات العلمية.

٤ ـ التوعية بأهمية مجالات وسائل الاتصال التعليمية التي لم تحظ بتقدير مناسب لأهميتها من قبل المدرسين .

٥ ـ إجراء دراسات مشابهة على مراحل أو مستويات تعليمية مختلفة بغرض تحديد كفايات ومجالات وسائل الاتصال التعليمية الأكثر أهمية في كل مرحلة من مراحل سلم النظام التعليمي حتى يتم التأكيد عليها أثناء إعداد المدرسين مهنيًا لكل مرحلة من هذه المراحل .

المراجع

[١] Danial, H., and D. Ely. "Competency Based Education for School Library Specialists." *Journal of Education for Librarianship,* 23, No. 4 (1983), 273-78.

[٢] Dick, W., et al. "Deriving Competencies: Consensus Versus Model Building." *Educational Researcher* (October, 1981), 4-13.

[٣] Rogers, J. "Media Competence for Teachers: A Review of Measurement Research." *Educational Technology*, 18 (1978), 16-22.

[٤] Seager, D. "Determining Recommendations for the Content of a Basic Course in Instructional Media for Colorado State College." *Dissertation Abstracts International,* 28 (1968), 504A-505A.

[٥] Streeter, E. "Teacher Competency and Classroom use of Educational Media." *Audiovisual Instruction,* 14 (1969), 60.

[٦] Ford, M. "An Exploratory Study of Media Competencies as Perceived by 1973 Teacher Graduates from the University of Oklahoma and Other Selected Teacher Education Institutions in Oklahoma." *Dissertation Abstracts International,* 35 (1975), 2976A.

[٧] Kenard, A. "Media Competency of Teachers in Relation to the Quality of the Educational Media Programs in Teacher Training Institutions: A Study of Selected Louisiana Public Institutions and Graduates". *Dissertation Abstracts Intenational,* 34, (1973), 1753 A.

[٨] الطوبجي ، حسين . «الكفايات اللازمة لأداء مهام العاملين في وظائف التقنيات التربوية والمكتبات المدرسية . » *المجلة التربوية* ، م١٤ (١٩٨٧م)، ٢٧٢ ـ ٣٢١ .

[٩] الطوبجي ، حسين . «تقدير اختصاصي التقنيات التربوية وأمناء المكتبات المدرسية لأهمية وظائف هذا المجال وكفاءتهم على أدائها . » *المجلة التربوية* ، م١٩ (١٩٨٩م)، ١٦٥ ـ ١٨٩ .

[١٠] غزاوي، محمد، و حسين الطوبجي. «كفايات المعلمين في وسائل الاتصال التعليمية.» بحث أرسل للنشر إلى مجلة *مؤتة للأبحاث والدراسات* بالأردن.

[١١] الطوبجي، حسين، و محمد غزاوي. «تقدير طلبة كلية التربية بجامعة الكويت للأهمية النسبية لمجالات وسائل الاتصال التعليمية قبل دراسة مقرر في هذا الموضوع وبعد ذلك.» بحث أرسل للنشر إلى مجلة *التربية* بمصر.

[١٢] Meierhenry, W. "Teacher Competencies Project." *Audiovisual Instruction*, 12 (1976), 1030.

[١٣] Hyre, Anna L., et al. *Jobs in Instructional Media Study*. Washington, D. C.: National Education Association, 1971.

[١٤] Fulton, W. "Audio Visual Competence and Teacher Preparation." *Journal of Teacher Education*, (December 1960), 492-96.

[١٥] McGrath, L. "Library Media Competencies Needed by Teachers in Primary Schools." Ph. D. Dissertation, Western Michigan University, 1975.

[١٦] McCavitt, W. "A Study of Some Results of an Educational Media Course Within a Teacher Preparation Programme." In Hill, P., and J. Gilbert, eds., *Aspects of Educational Technology*. London: Kogan Page, 1977, XI, 458, 462.

[١٧] Moss, C. "The Influence of an in Service Course in Educational Technology on the Attitudes of Teachers." *British Journal of Educational Technology*, 10 (1979), 69-80.

The Effects of Certain Variables on Teachers' Value Assessments of Areas in Educational Media on Their Performance

Hussein Eltobgy and Mohammed Ghazzawi
College of Education, Kuwait University, Kuwait

Abstract. The study endeavours to investigate teachers' opinions regarding the value of different areas in educational media as they pertain to improving classroom instruction, and whether these opinions vary according to sex, experience, specialization and studying a course in media. A questionnaire was developed and administered to a random sample (N=799) of junior high school teachers in Kuwait. Appropriate statistical methods were used to analyze the data. The results revealed that certain areas were more important than others in improving teachers' performance such as media selection and utilization, the use of media school library and the principles of perception and learning. However, significant differences appeared among teachers' opinions towards certain areas due to sex, experience, specialization, and previous study of a media course. The researchers recommended that more emphasis should be placed on the media areas that relate closely to the nature of teachers' specialization and needs. Further research should be conducted in this field.